

## أسد الغابة

ولد على عهد رسول الله A وكان من شجعان قريش وفرسانهم سمع أباه وعثمان بن عفان وأبا موسى وغيرهم .

روى زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر ضرب ابنه عبيد الله بالدرة وقال : أتكتنى بأبي عيسى وهل كان له من أب ! .

وشهد عبيد الله صفين مع معاوية وقتل فيها . وكان سبب شهوده صفين أن أبا لؤلؤة لما قتل أباه عمر به فلما دفن عمر مع رسول الله A وأبي بكر قيل لعبيد الله : قد رأينا أبا لؤلؤة والهرمزان نجيا والهرمزان يقلب هذا الخنجر بيده هو الذي قتل به عمر ومعهما " جفينة " وهو رجل من العباد جاء به سعد بن أبي وقاص يعلم الكتاب بالمدينة " وابن فیروز " وكلهم مشرك إلا الهرمزان . فغدا عليهم عبيد الله بالسيف فقتل الهرمزان وابنته وجفينة فنهان الناس فلم ينته . وقال : وأنا لأقتلن من يصغر هؤلاء في جنبه . فأرسل إليه صهيب عمرو بن العاص فأخذ السيف من يده وصهيب كان قد وصى إليه عمر بالصلوة عليه ويصلني الناس إلى أن يقوم خليفة . فلما أخذ عمرو السيف وتب عليه سعد بن أبي وقاص فتناسبا وقال : قتلت جاري وأخترنني ! .

فحبسه صهيب حتى سلمه إلى عثمان لما استخلف . فقال عثمان : أشيروا علي في هذا الرجل الذي فتق في الإسلام ما فتق ! .

فأشار عليه المهاجرون أن يقتله وقال جماعة منهم عمرو بن العاص : قتل عمر أمس ويقتل ابنه اليوم ! .

أبعد الله الهرمزان وجفينة ! .

فتركه وأعطي دية من قتل . وقيل : إنما تركه عثمان لأنه قال للمسلمين : من ولد الهرمزان قالوا : أنت . قال : قد غفت عن عبيد الله . وقيل : إن عثمان سلم عبيد الله إلى القماديyan بن الهرمزان ليقتلته بأبيه . قال القماديyan : فأطاف بي الناس وكلموني في العفو عنه فقلت : هل لأحد أن يمنعني منه قالوا : لا . قلت : أليس إن شئت قتله قالوا : بلى . قلت : قد عفوت عنه .

قال بعض العلماء : ولو لم يكن الأمر هكذا لم يقل الطعنون على عثمان : عدل ست سنين . ولقالوا : إنه ابتدأ أمره بالجور لأنه عطل حدا من حدود الله .

وهذا أيضا فيه نظر فإنه لو عفا عنه ابن الهرمزان لم يكن لعلي أن يقتله وقد أراد قتله لما ولد الخليفة ولم يزل عبيد الله كذلك حيا حتى قتل عثمان وولي على الخليفة وكان رأيه أن

يقتل عبيد الله فأراد قتله فهرب منه إلى معاوية وشهد معه صفين وكان على الخيل فقتل في بغض أيام صفين قتلتة ربيعة وكان على ربيعة زياد بن خصبة الريعي فأتت امرأة عبيد الله وهي بحرية ابنة هانئ الشيباني تطلب جثته فقال زياد : خذيها فأخذتها ودفنته .

وكان طويلاً قيل : لما حملته زوجته على بغل كان معرضاً عليه وصلت يداه ورجلاه إلى الأرض ولما قتل أشتري معاوية سيفه وهو سيف عمر فبعث به إلى عبد الله بن عمر . وقيل : بل قتله رجل من همدان وقيل : قتله عمار بن ياسر وقيل : قتله رجل من بني حنيفة وحنيفة من ربيعة وكانت صفين في ربيع الأول من سنة سبع وثلاثين .

أخرجه الثلاثة .

عبد الله بن فضالة .

" س " عبد الله بن فضالة الليثي .

قال أبو موسى : أورده ابن منده في " عبد الله " ولم يورد له شيئاً وأورده ابن شاهين في عبد الله .

وروى بإسناده عن عدي بن الفضل عن داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي عن عبد الله بن فضالة قال : قدمت على رسول الله فقال : " من كان له عريف فينزل على عريفه ومن لم يكن له عريف نزل على أهل الصفة " . قال : فنزلت الصفة فنادي رجل يوم الجمعة رسول الله على المنبر : أي رسول الله الجوع . فقال : " توشكون من عاش منكم أن يغدو عليه ويراح بجفنة وتلبسون كأسنار الكعبة " .

رواه غير واحد عن داود بن أبي هند عن أبي حرب عن طلحة بن عمرو النصري . بدل " عبد الله بن فضالة " وقد تقدم .

أخرجه أبو موسى .

عبد الله بن كثير .

" ب دع " عبد الله بن كثير أبو محمد .

مختلف في صحبته روى سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح عن محمد بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله قال : " من لقي الله وهو مدمن من الخمر لقي الله وهو كعاد وثن " .

رواه محمد بن سليمان الأصبhani عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة